

تفسير البحر المحيط

@ 473 @ اللّٰهَ وَاجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللّٰهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الصَّلٰةُ فَسِيرُوا فِي الْاَرْضِ فَانظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ * اِنْ تَحَرَّصَ عَلٰى هُدٰىهُمْ فَاِنَّ
اللّٰهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نٰاصِرِينَ * وَاَقْسَمُوا
بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مِنْ يَمُوْتٍ بَلٰى وَعَدَا
عَلَيْهِمْ حَقًّا وَلَا كُنْ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * لِيُبَيِّنَ لَهُمُ
الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنَّهُمْ كَانُوا
كَاذِبِينَ * اِنَّ مَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ اِذَا ارَدْنَاهُ اَن نَّقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُوْنُ * وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مَا طَلَمُوا
لِنُبُوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَالْاٰجِرُ الْاَرْضِ خَيْرٌ اَكْبَرُ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ * الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * وَمَا
اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوحِيْ اِلَيْهِمْ فَاَسْأَلُوا اَهْلَ
الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * بِالْبَيِّنٰتِ وَالزُّبُرِ وَاَنْزَلْنَا
اِلَيْكَ الذِّكْرَ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ
يَتَتَفَكَّرُونَ * اَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئٰتِ اَن يَخْسِفَ اللّٰهُ
بِهِمُ الْاَرْضَ اَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * اَوْ
يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلٰبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ * اَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلٰى
تَخَوُّفٍ فَاِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيْمٌ * اَوْ لَمْ يَرَوْا اِلٰى مَا
خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَكَّرُوْنَ طَلٰلَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَاٰلِ
سُجَّدًا لِلّٰهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ * وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا
فِي الْاَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ
رَبَّهُمْ مَنْ فَوْقَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ { } \$ < 7 ! .
خسف المكان يخسف خسوفاً ذهب ، وخسفه □ يريد أذهبه في الأرض به . دخر دخوراً تصاغر ،
وفعل ما يؤمر شاء أو أبى . فقال ابن عطية : تواضع . قال ذو الرمة : % (فلم يبق إلا
داخر في مجلس % .
ومنجر في غير أرضك في حجر .
) % .

{ وَفِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَالَّذِينَ الَّا خَيْرَةَ خَيْرًا
وَالَّذِينَ عَمَّ دَارُهُمْ : تقدم إعراب ماذا ، إلا أنه إذا كانت ذا موصولة لم يكن الجواب على
وفق السؤال ، لكون ماذا مبتدأ وخبر ، أو الجواب نصب وهو جائز ، ولكن المطابقة في
الإعراب أحسن . وقرأ الجمهور : خيراً بالنصب أي : أنزل خيراً . قال الزمخشري : فإن قلت
: لم نصب هذا ، ورفع الأول ؟ قلت : فصلاً بين جواب المقر وجواب الجاحد ، يعني : أن هؤلاء
لما سئلوا : لم يتلعثموا وأطبقوا الجواب على السؤال مكشوفاً مفعولاً للإنزال فقالوا :
خيراً ، وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا : هو أساطير الأولين ، وليس من الإنزال
في شيء انتهى . وقرأ زيد بن علي : خير بالرفع أي : المنزل فتطابق هذه القراءة تأويل من
جعل إذا موصولة ، ولا تطابق من